جامعة قطر
QATAR UNIVERSITY

مجلة
العلوم التربوية

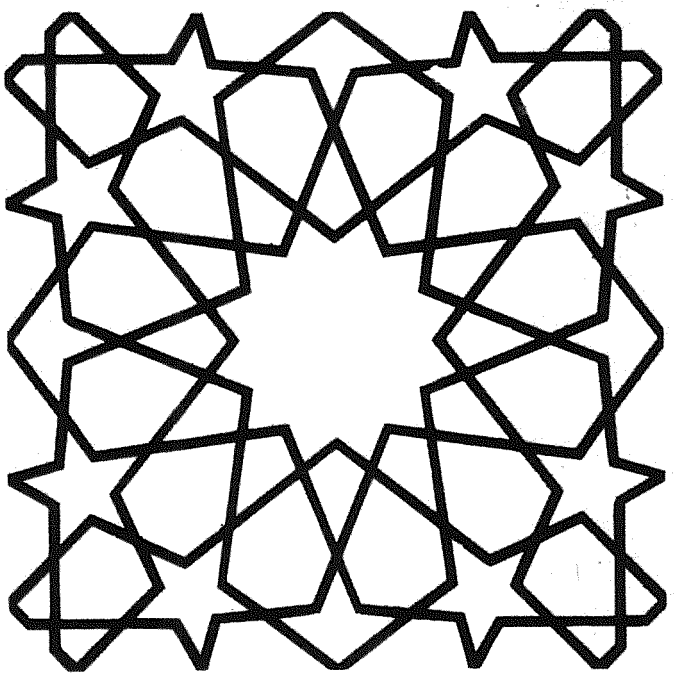

مجلة نصف سنوية - علمية - محكمة تصدر عن كلية التربية جامعة قطر العدد (١١)

PROBLEMS FACING THE FRESHMEN STUDENTS AT AL-ESRA PRIVATE UNIVERSITY IN JORDAN IN LIGHT OF SOME VARIABLES

Mohammed Hassan Al-amayra*

ABSTRACT

The purpose of this study was to identify the social, economic and academic problems facing freshmen students at Al-Esra Private University in Jordan. The study also attempted to examine the effects of some variables such as gender, major, place of residence, nationality. The sample of the study consisted of (120) male and female students, small belper covering Humanities College who enrolled at the first semester of 2004/2005. A questionnaire of (49) items was designed involve three dimensions: Social, Academic, and Economic.

The major findings of this study was as follows:

(1) The problems facing the students classified according to their severity were: economic, academic, and social, also results indicate that there were difficulties in paying tuition, high price of text book and cost of living, many exams, low grade of exams, and starting friendships, registration issues, social level, no time to study, and the difficulty of learning course material.

(2) There was no statistically significant difference on the level of ($\alpha = 0.05$) on the strength of difficulty of the problems due to gender.

*** Associate Professor of Education Foundation, Faculty of Educational Scienes, Al-Essra University, Amman – Jordon.**

(3) There was statistically significant differences between place of residence and economic domain, but there were no significant statistical differences on the domains of social, academic, due to place of residence.

(4) There were no statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.05$) among the freshmen students toward the social and problems related to gender, while there were significant statistical differences related to economical problems and to the whole instrument.

(5) There were no statistically significant differences on the level of the ($\alpha = 0.05$) on social and way of studying according to the college variable, but there were statistical differences on the academic domain related to economical problems and to the whole instrument according to the college variable.

(6) The Pearson correlation factor indicated that were statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) between social and economic on the dimensions of studying, it also revealed that there are statistically significant differences at the level of ($\alpha = 0.001$) between academic and economic domains.

المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن في ضوء بعض المتغيرات

محمد حسن العمايرة*

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والدراسية والاقتصادية التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في حدة هذه المشكلات لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، مكان السكن، الجنسية، الكلية، واقتراح الحلول للتخفيف من حدة هذه المشاكل.

تكونت عينة الدراسة من (١٢٠) طالباً وطالبة، من الطلبة الجدد الذين سجلوا في الفصل الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في البرنامج الصباحي، في كليات الجامعة التالية: العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، والعلوم الإدارية والمالية. وتم استخدام استبانه تتألف من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات: المجال الاجتماعي، المجال الدراسي، المجال الاقتصادي.

وقد جاءت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

(١) جاءت المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد حسب حدتها، مرتبة تنازلياً كالآتي: المشكلات الاقتصادية، المشكلات الدراسية، المشكلات الاجتماعية، وتمثلت الصعوبات في الفقرات التالية: ارتفاع الرسوم الجامعية، عرض الأزياء بين الطالبات، كثرة المواد لدراسية، ارتفاع أسعار الكتب الجامعية، نفقات المعيشة والرسوم الجامعية، وكثرة الامتحانات وازدحامها، بناء صداقات مع الآخرين، انخفاض علامات الامتحانات، التسجيل والسحب والإضافة، الفوارق الاجتماعية بين الطلبة، عدم توفر الوقت الكافي للدراسة، وصعوبة المواد الدراسية.

(٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد تبعاً لمتغير الجنس.

(٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السكن والمجال الاقتصادي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مجالات الدراسة: الاجتماعي والدراسي والكلي تبعاً لمتغير مكان السكن.

* أستاذ أصول التربية المشارك – جامعة الإسراء الخاصة – عمان – الأردن.

(٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) بين الطلبة الجدد تجاه المشكلات الاجتماعية والدراسية التي تواجههم في الجامعة تبعاً لمتغير الجنسية، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الدراسة المتعلق بالمشكلات الاقتصادية، وكذلك على الأداة ككل.

(٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) على مجالي الدراسة: الاجتماعي والدراسي تبعاً لمتغير الكلية، ووجود فروق دالة إحصائياً على مجال الدراسة المتعلق بالمشكلات الاقتصادية، وعلى الأداة ككل تبعاً لمتغير الكلية.

(٦) أظهرت قيمة معامل ارتباط (بيرسون) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) بين مجالي الدراسة: الاجتماعي والدراسي، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) بين مجالي الدراسة: الاجتماعي والاقتصادي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٠١) بين مجالي الدراسة: الدراسي والاقتصادي.

المقدمة

إن انتقال الطالب من مرحلة الدراسة الثانوية إلى مرحلة التعليم الجامعي تعد نقلة هامة وحاسمة، وكأنها انتقال من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، ومن بيئة قد كوّن عنها الفرد صورة، وبغض النظر عن هذه الصورة إلى بيئة جديدة لم يألفها في غالب الأحيان، إلى بيئة ومرحلة يشهد فيها كثيراً من التغيرات النمائية، كالتغيرات الاجتماعية والنفسية، ونضوج الذات وتبلورها، ويصبح الفرد في هذه المرحلة قادراً على اتخاذ القرار ومبادراً في التنفيذ، ويمتاز بالاستجابة السريعة الفعّالة للمثيرات الاجتماعية التي تواجهه، وقادراً على تمحيص ونقد نسق القيم الاجتماعية السائدة في مجتمع ما، وقد أشار (Wilson, 1984) إلى مجموعة من الفروق بين الدراسة في المدرسة الثانوية والدراسة في الجامعة، منها: أن الدراسة في الجامعة تحتاج إلى مهارات مميزة كاستخدام المكتبة والقراءة السريعة وأخذ الملاحظات. ودخول الجامعة بالنسبة للشاب خبرة جديدة، حيث تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والأساتذة من كافة التخصصات في معهد واحد من أجل توسيع المدارك والمساعدة في فهم القيم المتبادلة (Ball & Eggins, 1989)، وهذا يتطلب من الطالب الجامعي أن يقوم بعملية التوافق مع هذه المستجدات، وذلك بأن يعدّل في أساليب واستراتيجيات حياته حتى يكون قادراً على النجاح والإنجاز، " وعملية التوافق هي عملية تعلم تلبية الحاجات الجديدة في البيئة الجديدة (Lopez & Watrin, 1986)، وقد أشارت سعاد سليمان وعبد الله منيزل (١٩٩٩) إلى ما ذكره (Spradley & Philips, 1972) من أن عملية التوافق عند طلبة الجامعات تتطلب منهم إعادة تنظيم خريطتهم الإدراكية، وتعلم قواعدَ جديدة، واكتساب المهارات الضرورية للإنجاز في الموقف الجديد.

وعملية التوافق ضرورية وهامة لما لها من أثر على شعور الفرد بالارتياح والرضا، بالإضافة إلى كونها تؤثر على أداء الطالب وعلى علاقته الاجتماعية مع

الآخـــرين، وإذا لم يحدث التوافق فإن الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطالب يمكن أن تكـــون مصدراً للانزعاج بالنسبة له (نسيمه داود، ١٩٩٤، ٢٤٥) وقد ذكر (Baker & Siryk, 1984) بـــأن الطلـــبة المتكيفـــين أكاديمـــياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون بالبرامج الطلابية أكثر، وهم أكثر احتمالاً لإنهاء برامجهم في الجامعة.

والإنـــسان لا بُـــدَّ أن يُـــصادفَ في حياته بعض المشكلات التكيفية والصعوبات والاضطرابات والمضايقات ، لأنه لا يستطيع تحقيق جميع أهدافه وحاجاته بالطريقة التي يـــريدها ويرغبها، والشباب بشكل خاص تواجههم مشكلات متعددة ومتنوعة، وقد تتفاوت هـــذه الـــصعوبات في عددها وشدّتها بالنسبة للطلبة تبعاً لعوامل ذات علاقة بالموقف من حـــيث جدتـــه أو أُلفته، وعوامل ذات علاقة بالطالب كالجنس ومستوى التحصيل الثانوي والتخصص في الثانوية العامة، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وغير ذلك من العوامل الديمغرافية (نسيمه داود، ١٩٩٤، ٢٤٦).

إن طلـــبة الجامعـــات الجدد الذين يمرون بخبرة صراع خلال هذه المرحلة قد يعانون بشكل مباشر أو غير مباشر من الشعور بالوحدة والقلق ، والبعض الآخر يمكن أن يواجه مشكلات أكاديمية أو مشكلات تتعلق بالعلاقات الشخصية والاجتماعية، وقد أكدَّ هذه النتـــيجة (Beard et al, 1982) حـــيث ذكروا: إن من أكثر العوامل المثيرة للقلق لدى طلـــبة إحدى الجامعات الأمريكية هي المشكلات الأكاديمية ومشكلات العلاقات الشخصية والمـــشكلات الجنسية، وقد أورد (Lokitz & Sprandel, 1976) أن أكثر من (٧٠%) مـــن الطلبة يعانون من الشعور بالوحدة والوحشة والاشتياق للأهل خلال السنة الجامعية الأولى، وإن نجاح الطلبة في التوافق له علاقة بنضجهم وبنائهم الذاتي.

ويتفاوت الطلبة فيما بينهم في مواجهة الصعوبات والمشاكل التي تواجههم ، وقد ذكـــر (Muccowski, J. 1984) أن معظم الطلبة في كلية سيانا الجامعية في نيويورك (ذكوراً وإناثاً) يواجهون صعوبات مختلفة عند بداية التحاقهم بالجامعة، وأن معظم الطلبة يـــتخطون هذه الصعوبات خلال السنة الأولى من دراستهم الجامعية، إلا أن بعضهم يفشل في ذلك مما يضطره إلى ترك الجامعة.

إن تعدد حاجات الطلبة الجامعيين وما يواجهونه من بعض المشكلات الاجتماعية والانفعالـــية والتربوية والاقتصادية في نطاق الوضع الجديد الذي يجدون فيه أنفسهم، وما يحملـــونه معهم من أسرهم ومجتمعهم، وما يشغل فكرهم في الإعداد لمهنة المستقبل وما يرتبط بها من اتخاذ قرارات لها أهمية كبيرة في مستقبل الطالب في الحياة العملية يتطلب من أصحاب القرار في الجامعات ووزارات الثقافة والشباب وعمادات شؤون الطلبة، إيجاد بـــرامج إرشـــادية تعمل على مواجهة هذه المشكلات وتذليلها والتخلص منها، وأن تهدف البـــرامج الإرشـــادية فـــي الجامعات إلى حل المشكلات التي ترافق الطلبة عند دخولهم الجامعـــة، أو التي تنشأ أثناء دراستهم الجامعية ، سواء كانت مشكلات اجتماعية أو نفسية أو مهنية أو تربوية أو غيرها من المشكلات.

وتأكيداً على دور الجامعة الفعَّال في خدمة المجتمع وتخريج طلبة يمتازون بالسوية والاستقرار النفسي والاجتماعي ومزودين بالعلم والمعرفة، فقد جاءت هذه الدراسة لتضع بين أيدي أصحاب القرار في جامعة الإسراء الخاصة بالأردن المشكلات الحادة التي تواجه الطلبة الجدد في ضوء بعض المتغيرات، حتى تقوم الجامعة بمراجعة برامجها الإرشادية والترفيهية لتتناسب مع تطلعات الطلبة، وحتى تكون المخرجات التعليمية بقدر طموحات المجتمع.

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة الحالية على الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة، والذين سجلوا في الجامعة في الفصل الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في البرنامج الصباحي فقط، في الكليات الجامعية الإنسانية (العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، العلوم الإدارية والمالية).

- تتحدد نتائج هذه الدراسة بالاستبانة والتي تضم ثلاثة مجالات هي: المجال الاجتماعي، الدراسي، الاقتصادي، وتتألف من (٤٩) فقرة.

- إن تعميم نتائج هذه الدراسة يقتصر فقط على مجتمع الدراسة الأصلي.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على المشكلات الاقتصادية والدراسية والاجتماعية التي تواجه الطلبة الجدد في الكليات الإنسانية بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، ومعرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في حدة هذه المشكلات لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات الدراسة: الجنس، مكان السكن، الجنسية، الكلية، واقتراح الحلول للتخفيف من حدة هذه المشاكل.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: " ما المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن ؟ "

ومن هذا التساؤل الرئيس تتفرع الأسئلة التالية:

(١) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الجنس؟

(٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير مكان السكن؟

(٣) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الجنسية؟

(٤) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الكلية؟

(٥) هل توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد العينة تبعاً لمجالات الدراسة الثلاثة؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الصعوبات والمشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في جامعة الإسراء، وتعرف المشكلات الأكثر حدة، والتي قد تسبب صراعات واضطرابات للطلبة مما ينتج عنها عدم استقرار نفسي واجتماعي وانفعالي، مما يترتب عليه تأخر دراسي وعدم تكيف وتوافق مع الحياة الجامعية ، وإن الكشف عن المشكلات التي تواجه الطلبة يمكن أصحاب القرار في عمادة شؤون الطلبة في الجامعة من وضع الحلول والمقترحات الكفيلة بالتغلب أو التخفيف من هذه المشكلات، وكذلك فإن الكشف عن المشكلات يزود المرشدين التربويين والنفسيين بمادة علمية تساعدهم على إعادة النظر في برامجهم الإرشادية لتعمل على مساعدة الطلبةً في التكيف مع البيئة الجامعية، وكذلك يستفيد من نتائج هذه الدراسة أصحاب القرار في وزارة الثقافة والشباب وفي مؤسسة الإذاعة والتلفزيون، بحيث تقوم هذه المؤسسات بعمل برامج منظمة ومخططة لتوعية الشباب قبل وأثناء دخولهم للجامعات.

الدراسات السابقة

حاول الباحث حصر الدراسات التي تتعلق بالدراسة الحالية ، وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

حيث أجرى (Wilson, 1984) دراسة حول أنواع مشكلات التكيف لدى طلبة الجامعة في زامبيا، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلبة السنة الأولى والرابعة في أربع كليات، أظهرت النتائج أن المشكلات المالية وعدم توفر موارد مالية كافية لشراء الكتب أو للمصروف اليومي هي من بين أهم المشكلات التي تواجه الطلبة وتؤثر على تكيفهم، وإن الطلبة الذين يأتون من خلفية اجتماعية اقتصادية متدنية هم الأكثر تعرضاً لصعوبات التكيف في الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الأكاديمية والتي تبدو على شكل العبء الدراسي والحصول على المراجع المقررة للمادة الدراسية، والتزام الطالب بتخصص معين هي من أهم المشكلات التي تؤثر على تكيف الطلبة بالجامعة.

وأجرت ناديا الشريف ومحمد عودة (١٩٨٦) دارسة هدفت إلى التعرف على مشكلات الطلبة الجدد في جامعة الكويت والتي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٦٦) طالباً وطالبة من جامعة الكويت ممَّن مضى على التحاقهم بالجامعة عام دراسي على الأقل، وقد أظهرت النتائج أن أهم المشكلات التي يعاني منها الطلبة هي في المجال الإرشادي وأقلها أهمية بالنسبة لهم هي مشكلات المجال الصحي ، وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً تقارباً في ترتيب المشكلات بالنسبة لمتغير الجنس والتخصص.

أمـا حمـدة العمايرة (١٩٨٨) فقد أجرت دراسةً بعنوان " المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجـدد فـي جامعـة اليـرموك "، وقد تألفت عينة الدراسة من (٥٨٢) طالباً وطالبة تمَّ اختـيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد أظهرت نتائج الدراسة المجالات التي ظهر فيها أكبر عدد من المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، مرتبة تنازلياً حـسب نـسبة التكـرار على النحو الآتي: المجال الاقتصادي، المجال الدراسي، المجال الاجتماعـي، المجـال النفسي، المجال الصحي. وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية علـى مستوى أقل من (α = ٠,٠٥) بين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد تعـزى لجـنس الطالـب، حيث كانت متوسطات مشكلات الطلاب أعلى من متوسطات مـشكلات الطالـبات. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α = ٠,٠٥) بـين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد تعزى للكلية التي ينتمي إليها الطالب أو لمكان سكنه أو للتفاعل الثنائي بين أيٍّ من المتغيرات المستقلة، وكذلك أظهرت نـتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من (α = ٠,٠٥) بين متوسـطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد تعزى للتفاعل بين جنس الطالب والكلية التي ينتمي إليها ومكان سكنه.

وفي دراسة قامت بها آمنة الخروب (١٩٩٢) بعنوان: " مشكلات الطلاب الجدد في جامعة العلـوم والتكنولوجـيا الأردنية "، وقد تألفت عينة الدراسة من (٨٦٠) طالباً وطالبة للعام الدراسي ١٩٩١/٩٠. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن ترتيب مجالات المشكلات تنازلياً جاء علـى الـنحو الآتـي: مجال مشكلات المناهج وطرق التدريس والتوافق للحياة الجامعية، ومجال النشاط الاجتماعي والترفيهي، ومجال مشكلات الحالة المالية والمعيشية والمستقبل المهنـي، ومجال مشكلات العلاقات الشخصية والانفعالية والنفسية ومجال مشكلات البيت والأسـرة، ومجـال مشكلات الصحة والنمو البدني، وكذلك أظهرت النتائج أنه لا توجد علاقـة ذات دلالـة إحـصائية على مستوى (α = ٠,٠٥) بين متغير التخصص ومجال مـشكلات المـناهج وطرق التدريس والتوافق مع الحياة الجامعية ومجال مشكلات البيت والأسرة ومجال مشكلات الصحة والنمو البدني، وأظهرت النتائج كذلك وجود علاقة بين متغيـر المستوى الاقتصادي ومجال مشكلات الحالة المالية والمعيشية والمستقبل المهني، وعـدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنس ومتغير السكن ومتغير مستوى تعليم الأم مع أي مجال من مجالات المشكلات القائمة.

أما نداء خليل (١٩٩٢) فقد قامت بدراسة بعنوان " مشكلات الطلاب الجدد في كلية التربية الرياضية للبنين بالزقازيق " وأظهرت نتائج الدراسة : أن المشكلات الأكاديمية المرتبطة بمجـال الدراسة قد احتلت المرتبة الأولى، وجاء في المرتبة الثانية ، المشكلات المرتبطة بالإمكانيات، ثم المشكلات المرتبطة بالمجال النفسي، وجاءت المشكلات المرتبطة بالمجال العلمي من أقل المشكلات حدة من وجهة نظر الطلبة.

وقامت (Poorshaghaghi, 1993)، كما ورد في دراسة (أحمد بطاح وأخليف الطراونة، ١٩٩٩) بدراسة مشكلات الطلبة الأجانب في كلية تقع شمال فرجينيا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالب، وقد بينت النتائج أن معظم المشاكل تكمن في تعليم اللغة الإنجليزية، والمساعدات المالية، والمشاكل الأكاديمية، والمشاكل الشخصية والاجتماعية ومشاكل القبول، بالإضافة إلى مشاكل تتعلق بإيجاد فرص عمل، كما أن الدراسة أثبتت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على الجنس.

وقد أشارت نتائج الدراسة التي قام بها كل من (Holmbeck & Wandri, 1993) على عينة من طلبة الجامعة تتألف من (٢٨٦) طالباً وطالبة، منهم (١٠٤) ذكور، إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فيما يتعلق بالتوافق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الاعتمادية بين الذكور ارتبطت ارتباطاً إيجابياً بسوء التوافق وتقدير الذات المنخفض والدعم الاجتماعي المنخفض، والقلق العالي وظهور أعراض جسمية، بينما أظهرت النتائج بأن الاعتمادية عند الإناث ارتبطت فقط بالدعم الاجتماعي.

ومن الدراسات التي تناولت أثر بعض المتغيرات في التوافق مع المجتمع الجامعي، دراسة محمد الليل (١٩٩٣) حيث أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات في التوافق مع المجتمع الجامعي، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك فيصل، وقد تألفت عينة الدراسة من (١٦٦) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق مع المجتمع الجامعي طبقاً لمتغيرات الدراسة، إلا فيما يتعلق بمتغيري الجنس والإقامة في المدينة التي توجد فيها الجامعة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المقيمين في المدينة التي توجد بها الجامعة وبين غير المقيمين في هذه المدينة وذلك في درجة التوافق مع المجتمع الجامعي.

وأجرت نسيمة داود (١٩٩٤) دراسةً بعنوان: "الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية، وقد أعدَّت الباحثة استبانتين لهذا الغرض ، تألفت الاستبانة الأولى من (١٧) فقرة، وتتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية، والاستبانة الثانية تتألف من (١٠) فقرات تتعلق برضا الطلبة الجدد عن الحياة الجامعية ، وقد تكوَّنت عينة الدراسة من (١١١٦) طالباً وطالبة يشكلون (٣٩,٦%) من الطلبة الجدد للعام الدراسي ١٩٨٦/٨٥، وقد أظهرت نتائج الدراسي الآتي: ٥٧,٨% من أفراد العينة أشاروا إلى أن أكثر الصعوبات تكراراً هي صعوبة اختيار المواد الدراسية. وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا عن الحياة الجامعية بين مستويات بعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس والمعدل في الثانوية العامة، والتخصص (علمي ، أدبي) وأسس القبول في الجامعة (تنافسي أو استثنائي)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط عدد الصعوبات التي يواجهها الطلبة بين مستويات بعض المتغيرات كالجنس، حيث كان متوسط عدد الصعوبات التي تعاني منها الإناث أقل من متوسط عدد الصعوبات التي يعاني منها الذكور، ومتغير البلدة إذ أن متوسط عدد

الصعوبات التي يعاني منها طلاب البادية أكثر من متوسط عدد الصعوبات التي يعاني منها أبناء المدينة، وأبناء القرية.

أما دراسة (Palladino & Blustein, 1994) والتي طبقت على عينة مؤلفة من (١٣٩) طالباً وطالبة، منهم (٦٦) ذكور، من طلبة الكليات ومن مستويات دراسية مختلفة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الآتي: هناك ارتباط إيجابي بين النمو والتوافق عند الإناث، فالإناث اللواتي حققن ما يسمى الاستقلال الأكاديمي وطورن علاقات شخصية ناجحة كن أكثر توافقاً من الناحية الأكاديمية والشخصية، وإن الإناث اللواتي كن أقل تعلقاً بالعائلة والأسرة وعندهن اتجاه للاستقلال عن الوالدين يملن إلى إظهار تقدم قليل في تطوير الاستقلال الأكاديمي، وأشارت النتائج كذلك إلى أن هناك ارتباطاً بين النمو والتوافق عند الذكور، فالذكور الذين حققوا الاستقلال الأكاديمي كانوا أكثر توافقاً من الناحية الأكاديمية والشخصية وأظهروا تعلقاً أكثر بأمهاتهم.

وأجرى منصور غالب (١٩٩٦) دراسةً بعنوان: " مشكلات الطلبة اليمنيين في الجامعات الأردنية وحاجاتهم الإرشادية "، وقد تألفت عينة الدراسة من جميع الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات الأردنية والبالغ عددهم (١١٠٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات التي واجهت الطلبة جاءت مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: المجال الاقتصادي، المجال الاجتماعي، المجال الدراسي، المجال الصحي، والمجال النفسي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين مستويات متغير الجامعة في حالة المجال الاقتصادي فقط، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين مستويات متغير الكلية في حالة مجالات المشكلات الدراسية والاجتماعية، وعدم وجود علاقة بين متغير الجنس عند مستوى (α = ٠,٠٥) مع المجالات الخمسة.

وقام أحمد الكندري (١٩٩٧) بدراسة تتعلق بمشكلات طلبة كلية التربية الأساسية في الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة بأنّ الطلبة يعانون من جملة مشكلات، كالمشكلات الدراسية (التخصص ، صعوبة فهم الدروس)، والمشكلات الاقتصادية (فقر أسر الطلبة، تدبير وظيفة إلى جانب الدراسة)، والمشكلات الشخصية (كثرة الإهمال، عدم وجود صديق حميم)، والمشكلات الصحية (اللعب أثناء المحاضرة، الاتجاه السلبي نحو الطبيب)، والمشكلات الأسرية (معاملة الوالدين)، والمشكلات الانفعالية (سرعة الانفعال، الشعور بالنقص)، وأظهرت النتائج كذلك وجود فروق بين الجنسين في حجم المشكلات، وكذلك في نوعية المشكلات.

وأجرت سعاد سليمان وعبد الله منيزل (١٩٩٩) دراسة بعنوان : " درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل

التحصيلي والموقع السكني " وطبقت الدراسة على عينة تألفت من (١٢٢٦) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود توافق عند الطلبة على جميع الأبعاد التي يقيسها مقياس التوافق ما عدا بعد التوافق الاجتماعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الشخصي والتوافق الكلي (التوافق العام) تعزى للجنس ولصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق، ما عدا بعد التوافق الشخصي والتوافق الأكاديمي تعزى إلى الموقع السكني ولصالح الذين يقطنون داخل الحرم الجامعي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد الفرعية والبعد الكلي لمقياس التوافق، (ما عدا بعد التوافق الأسري)، تعزى إلى مستوى الفصل الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد التوافق الأكاديمي فقط تعزى إلى المعدل التحصيلي.

أما أحمد بطاح وأخليف الطراونة (١٩٩٩) فقد أجريا دراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات الطلبة الأجانب (غير العرب) الدارسين في جامعة مؤتة في ضوء عدد من المتغيرات، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨١) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى (α = ٠,٠٥) تعزى لاختلاف المستوى الدراسي للطلبة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) إحصائية تعزى لمتغير الجنس والجنسية.

تعليق على نتائج الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبين ما يلي:

(١) هناك دراسات هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعات، ومن هذه الدراسات: دراسة (Wilson, 1984) ودراسة ناديا الشريف ومحمد عودة (١٩٨٦) ودراسة نداء خليل (١٩٩٢) ودراسة أحمد الكندري (١٩٩٧).

ومما يلاحظ على نتائج هذه الدراسات أنها اتفقت على قائمة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعات ، ولكنها لم تتفق في معظمها على المشكلات حسب حدتها.

(٢) هناك دراسات هدفت إلى التعرف على أثر بعض المتغيرات على حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد، كمتغيرات الجنس، والمستوى الدراسي، ومكان السكن، والكلية، ومن هذه الدراسات: دراسة حمدة العمايرة (١٩٨٨) ودراسة (Wong , 1991)، ودراسة آمنة الخروب (١٩٩٢) ودراسة محمد الليل (١٩٩٣) ودراسة نسيمة داود (١٩٩٤) ودراسة سعاد سليمان وعبد الله منيزل (١٩٩٩) ودراسة أحمد بطاح وأخليف الطراونة (١٩٩٩).

وقد جاءت نتائج هذه الدراسات متفاوتة في أثر بعض المتغيرات على المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعات، مع أن هناك بعض الدراسات اتفقت نتائجها في أثر بعض المتغيرات على بعض المشكلات.

والدراسة الحالية تسعى لمعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة حسب حدتها وأثر بعض المتغيرات على حدة هذه المشكلات، وقد تميزت هذه الدراسة في إضافة متغيري مكان السكن (المدينة، القرية، الريف) والجنسية (أردنية، غير أردنية).

مصطلحات الدراسة

المشكلات الاجتماعية: يقصد بالمشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعة، تلك المشكلات التي تتعلق بعدم قبول الطالب للحياة الاجتماعية في الجامعة بما فيها من بناء صداقات وعلاقات اجتماعية وعدم تقبل النظام القيمي الموجود في المجتمع الجامعي، والشعور بالوحدة وعدم وجود أصدقاء، والتفسيرات الخاطئة للصداقة ، ووجود الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين الطلبة.

المشكلات الدراسية: هي ما يواجه الطلبة الجدد في الجامعة من صعوبات تتعلق بأساليب التدريس في الجامعة، ونظام الامتحانات ومواعيدها، وعملية السحب والإضافة وكثرة المواد الدراسية، وكثرة الأبحاث والتقارير المطلوبة من الطلبة، وإجراء الامتحانات في العطل الأسبوعية.

المشكلات الاقتصادية: هي ما يواجه الطلبة الجدد في الجامعة من صعوبات في عدم قدرتهم على تغطية نفقات ورسوم الدراسة وتغطية نفقات مصاريفهم المعيشية والجامعية، وعدم وجود فرص عمل في الجامعة، وتدني دخل الأسرة، وارتفاع تكاليف شراء الكتب والمراجع.

التوافق: هو قدرة الطالب الجامعي على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، والقدرة على التكيف مع مفردات الحياة الجامعية، ومدى رضاه عن العلاقات الاجتماعية والعوامل النفسية والدراسية وعوامل الضبط التي يتعرض لها داخل إطار الجامعة.

التكيف : هو قدرة الطلبة الجدد على إجراء التعديلات اللازمة في سلوكهم لإيجاد نوع من التوازن بين متطلبات شخصياتهم وبين بيئة الجامعة الجديدة، مما يترتب عليه التقليل من المشكلات التي يمكن أن تواجههم في حياتهم الجامعية.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة:

تكـوّن مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الذين سجّلوا في الفصل الأول ٢٠٠٤/ ٢٠٠٥ فـي البـرنامج الصباحي في كليات الجامعة الإنسانية (العلوم التربوية، والآداب، والحقوق، والعلوم الإدارية والمالية)، والبالغ عددهم (٥٥٣) طالبا وطالبة.

أمـا عيـنة الدراسة فقد تكونت من (١٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة الجدد الذين سجلوا في الفصل الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في البرنامج الصباحي، في كليات الجامعة التالية: العلوم التربوية، والآداب، والحقوق، والعلوم الإدارية والمالية ويشكلون ما نسبته ٢١,٧% مـن مجـتمع الدراسة، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية على أن يتمثل في العيـنة طلـبة مـن خارج الأردن، وطلبة من منطقة البادية الأردنية، والجدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات: الجنس، ومكان السكن، والجنسية، والكلية

المتغيرات		العدد	النسبة
الجنس	١- ذكر	٦٩	%٥٧,٥
	٢- أنثى	٥١	%٤٢,٥
مكان السكن	١- مدينة	٧٥	%٦٢,٥
	٢- قرية	٣٤	%٢٨,٣
	٣- البادية	١١	%٩,٢
الجنسية	١- أردنية	٩٣	%٧٧,٥
	٢- غير أردنية	٢٧	%٢٢,٥
الكلية	١- العلوم التربوية	٢٦	%٢١,٧
	٢- الآداب	٢٧	%٢٢,٥
	٣- الحقوق	٢٥	%٢٠,٨
	٤- العلوم الإدارية والمالية	٤٢	%٣٥

أداة الدراسة:

تحقـيقاً لأهـداف الدراسة الحالية ، أعدّ الباحث استبانة موجهه للطلبة الجدد في الكلـيات الإنـسانية (الآداب، العلوم التربوية، الحقوق، العلوم المالية والإدارية) بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، تألفت في صورتها الأولية من (٥٨) فقرة، وفق مقياس ليكرت الخماسـي، ومـوزعة على ثلاثة مجالات تتعلق بالمشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في مجـالات الدراسـة (المجـال الاجتماعي، المجال الدراسي، المجال الاقتصادي) ولبناء الاستبانة استعان الباحث بالمصادر التالية:

- استجابات عينة استطلاعية تتألف من (٢٠) طالباً وطالبة من الطلبة الجدد في الكليات الإنسانية، على سؤال مفتوح يتعلق بالمشكلات التي تواجههم في الجامعة، وقد تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية من عينة الدراسة.
- استبانات الدراسات التي تناولت موضوع المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعات ومن هذه الدراسات: دراسة حمدة العمايرة (١٩٨٨)، ودراسة محمد الليل (١٩٩٣)، ودراسة نسيمة داود (١٩٩٤)، ودراسة منصور غالب (١٩٩٦).
- من خلال خبرة الباحث الشخصية في التدريس الجامعي، والتعامل مع الطلبة خلال قيامه بمهام إدارية متعددة.

صدق الأداة وثباتها:

وللتحقق من صدق الأداة تمَّ عرضها في صورتها الأولية على (٨) محكمين من ذوي الاختصاص في كلية العلوم التربوية بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، وذلك للحكم على السلامة اللغوية للفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجالات التي صنفت ضمنها، وتمَّ الأخذ بملاحظات المحكمين، وتمَّ حذف (٩) فقرات، وتمَّ تعديل الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، وقد اتخذت الاستبانة صورتها النهائية، وتكونت من قسمين، قسم يتعلق بالمعلومات الشخصية لأفراد العينة (الجنس، مكان السكن، الجنسية، الكلية)، أما القسم الثاني عبارة عن استبانة الدراسة وتألفت من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات على النحو الآتي: المجال الاجتماعي (١٨) فقرة، المجال الدراسي (٢٣) فقرة، والمجال الاقتصادي (٨) فقرات.

وللتحقق من ثبات الأداة، فقد تمَّ إيجاد معامل الثبات للأداة بمجالاتها الثلاثة باستخدام طريقة كرونباخ ألفا، وقد وجد أن معاملات الاتساق الداخلي للمجال الاجتماعي (٠,٨٠) وللمجال الدراسي (٠,٨٣) وللمجال الاقتصادي (٠,٨٦)، وتمَّ إيجاد معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار على عينة تجريبية مؤلفة من (٢٦) طالباً وطالبة بفاصل زمني مقداره ثلاثة أسابيع. وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٨٠)، وهو معامل ثباتٍ مرتفع ويصلح لأغراض الدراسة الحالية.

منهجية وإجراءات الدراسة

عملت الدراسة الحالية على تطبيق الإجراءات التالية:

- تم تحديد مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة البرنامج الصباحي ممن سجلوا في الفصل الأول ٢٠٠٤/٢٠٠٥ في الكليات: العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، العلوم الإدارية والمالية، وقد بلغ مجتمع الدراسة (٥٥٣) طالباً وطالبة، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية العنقودية، وقد بلغت نسبة العينة إلى مجتمع الدراسة (٢١,٧%).

- تـم إعداد أداة الدراسة وهي عبارة عن استبانة تألفت في صورتها الأولية من (٥٨) فقرة، موزعة على ثلاثة مجالات.

- تـم عـرض أداة الدراسـة على لجنة من المحكمين لتحديد مدى صدقها، وتم الأخذ بملاحظات المحكمين، وأصبحت الاستبانة تتألف في صورتها النهائية من (٤٩) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

- إجـراء دراسة استطلاعية لتحديد ثبات أداة الدراسة، وتم استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معامل ثبات الأداة.

- تـم توزيـع أداة الدراسة على عينة الدراسة من طلبة الكليات الإنسانية، وطلب منهم الإجابـة عـن كل فقرة باستخدام مقياس ليكرت الخماسي، وقد بلغت نسبة الاستبانات المسترجعة (٩٠,٩%).

- تم إعطاء الدرجات على الفقرات من (٥-١)، وتم اعتماد المتوسط الاعتباري الفرضي (٣) مـن الدرجـة الكلـية (٥)، فـإذا زاد المتوسط الحسابي الملاحظ عن المتوسط الاعتـباري الفرضي (٣) فإن المشكلة تعتبر حادة وإذا قل المتوسط الحسابي الملاحظ عن المتوسط الفرضي (٣) فإن المشكلة تعتبر غير حادة.

- تـم تفـريغ الاسـتبانات وأدخلت القيم في الحاسوب، وحللت القيم وعولجت إحصائياً باسـتخدام بـرنامج SPSS لحـساب المتوسـطات الحسابية والتكرارات والانحراف المعـياري، واختـبار T-test لمعرفة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة علـى فقرات مجالات الدراسة الثلاثة، وذلك للإجابة عن السؤالين، الأول والثالث من أسـئلة الدراسـة، واستخدام تحليل التباين الأحادي One – way ANOVA لمعرفة الفـروق بين المتوسطات، وفيما إذا كانت هناك فروق في حدة المشكلات التي تواجه الطلـبة الجدد تعود لمتغيري مكان السكن (المدينة، القرية، البادية)، والكلية (العلوم التربوية، الآداب، الحقوق، العلوم الإدارية والمالية)، وكذلك معاملات ارتباط بيرسون للإجابة عن السؤال الخامس.

تحليل النتائج

للإجابـة عن سؤال الدراسة الرئيس المتعلق بمعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الكليات الإنسانية بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحـرافات المعـيارية والأهمية النسبية والرتبة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، ولكل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٢)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والرتبة لمتوسط استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول (المجال الاجتماعي) ، ن = (١٢٠)

الرتبة	الرقم	الفقـــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		المجال الأول: المجال الاجتماعي:			
٢	١-	بناء صداقات مع الآخرين	٣,٥٦٦٧	١,٩٨٢٠	٧١,٢
٥	٢-	إبداء الرأي أمام الزملاء	٣,١٥٠٠	٠,٩٤٩٦	٦٣
١٤	٣-	الاشتراك في أنشطة تجمع بين الجنسين	٢,٩١٦٧	١,١٢٧١	٥٨,٢
١٨	٤-	الشعور بالوحدة وعدم وجود أصدقاء	٢,٤٠٨٣	١,٠٥٧٢	٤٨
١١	٥-	عدم توافر معلومات عن البرامج والنشاطات الترفيهية	٢,٩٩١٧	٠,٩٥٧٠	٥٩,٨
١٥	٦-	تبادل الزيارات بين الزملاء	٢,٩٠٠٠	٠,٩٩٠٧	٥٨
٨	٧-	التفسيرات الخاطئة لمفهوم الصداقة مع الطلاب	٣,٠٢٥٠	١,١٦٢٩	٦٠,٤
٦	٨-	مظهري الشخصي أمام زملائي	٣,١١٦٧	١,١٩٦٥	٦٢,٢
١٢	٩-	التفسيرات الخاطئة لمفهوم الصداقة مع الطالبات	٢,٩٥٠٠	١,١٤٣٩	٥٩
٧	١٠-	بناء الصداقة في الجامعة على أساس المصلحة	٣,٠٢٥٠	١,٥٠٣٣	٦٠,٥
٤	١١-	معاملة الطلبة القدماء للطلبة الجدد	٣,١٧٥٠	٠,٩٦٧٢	٦٣,٤
٨	١٢-	المشاركة في الحفلات الاجتماعية	٣,٠٢٥٠	١,٠٤٠٩	٦٠,٤
١٦	١٣-	تعاون الجمعيات الطلابية مع الطلبة	٢,٨٧٥٠	١,١٥٦٤	٥٧,٤
١٠	١٤-	الاختلاط بالجنس الآخر	٣,٠١٦٧	١,٢٧٠١	٦٠,٣
١٧	١٥-	عدم التعاون بين الطلبة	٢,٨٣٣٣	٠,٩٦٤٤	٥٦,٦
١٢	١٦-	توفر الأماكن المناسبة لإشغال وقت الفراغ بين المحاضرات	٢,٩٥٠٠	١,١٤٣٩	٥٩
١	١٧-	عرض الأزياء عند الطالبات	٣,٨٧٥٠	١,١٧٠٨	٧٧,٤
٣	١٨-	الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين الطلبة	٣,٤٥٨٣	١,٠١١٧	٦٩
		الكلـــــي	٣,٠٦٩	٠,٤٦٤٣	٦١,٣

يتبين من الجدول (٢) أن المتوسط الحسابي الملاحظ لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الأول (الاجتماعي) قد تراوح ما بين (٣,٨٧٥ – ٢,٤٠٨) وبلغ الانحراف المعياري لاستجاباتهم ما بين (١,١٧٠٨- ١,٠٥٧٢)، أما متوسط استجابات أفراد العينة على المجال ككل فقد بلغ (٣,٠٦٩) بانحراف معياري قدره (٠,٤٦٤٣)، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي الملاحظ للمجال ككل يقترب كثيراً من درجة المتوسط الاعتباري الافتراضي (٣)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الجدد لا يعانون بشكل عام من مشكلات اجتماعية حادة تعوق تكيفهم مع المجتمع الجامعي الجديد، ولا يخلو الأمر من وجود بعض المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة الجدد، وقد جاءت أكثر الفقرات حدة في المجال الاجتماعي كالآتي (مرتبة تنازلياً): عرض الأزياء عند الطالبات (٣,٨٧٥)، بناء صداقات مع الآخرين (٣,٥٦٦)، الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين الطلبة (٣,٤٥٨)، معاملة الطلبة القدماء للطلبة الجدد (٣,١٧٥).

وجـــاءت الفقـــرات التالـــية أقل الفقرات حدة لأفراد العينة في المجال الاجتماعي (مرتبة تصاعدياً): الشـــعور بالوحدة وعـــدم وجود أصدقاء (٢,٤٠٨)، عـــدم التعاون بين الطلبة (٢,٨٣٣)، تعاون الجمعيات الطلابية مع الطلبة (٢,٨٧٥).

أما المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في المجال الدراسي، فالجدول (٣) يبين ذلك:

جدول (٣)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والرتبة لمتوسط استجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني (الدراسي)

الرتبة	الرقم	الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		المجال الثاني: المجال الدراسي:			
١	١-	كثرة المواد الدراسية	٣,٨٠٨٣	١,٠١٥٠	٧٦
١٠	٢-	توجيه الأسئلة إليّ أثناء المحاضرة	٣,٢٣٣٣	٠,٩٠٥٠	٦٤,٦
٣	٣-	التسجيل والسحب والإضافة	٣,٤٧٥٠	١,٠٢٨٧	٦٩,٤
٨	٤-	أساليب التدريس المستخدمة في الجامعة	٣,٢٨٣٣	٠,٩٤٥٤	٦٥,٦
٢٣	٥-	الدراسة في تخصص لم أكن أرغب فيه	٢,٦١٦٧	١,٠٨٦١	٥٢,٢
١٩	٦-	القدرة على استخدام المكتبة	٢,٨٠٨٣	١,١٠٩٩	٥٦
٦	٧-	صعوبة المواد الدراسية	٣,٣٧٥٠	٠,٩٤٤٤	٦٧,٤
٣	٨-	انخفاض علامات الامتحانات	٣,٤٧٥٠	١,١١٤٩	٦٩,٤
١٦	٩-	الإرشاد الأكاديمي أثناء فترة تسجيل المواد	٢,٩٤١٧	١,٢٠٤٣	٥٨,٨
٢٠	١٠-	انخفاض صوت بعض الأساتذة في المحاضرة	٢,٧٣٣٣	١,٠٨٢٦	٥٤,٦
١٤	١١-	التقيد بروتين مقابلة الأساتذة في مكاتبهم	٣,٠٥٨٣	١,٠٦٣٥	٦١
٢	١٢-	كثرة الامتحانات وازدحامها	٣,٦٣٣٣	١,٠٩١٩	٧٢,٦
١٣	١٣-	عدم التنسيق بين مرشد المواد ودائرة التسجيل	٣,١٠٠٠	١,٢١٢٠	٦٢
١٢	١٤-	عدالة الأساتذة في وضع العلامات	٣,١٥٨٣	١,٠٧٦٨	٦٣
٧	١٥-	إجراء الامتحانات في العطل الأسبوعية	٣,٢٧٥٠	١,٢٣٦٤	٦٥,٤
١٥	١٦-	نظام التقويم المتبع في الجامعة	٣,٠٠٠٠	٠,٩٣٤٩	٦٠
٩	١٧-	وضع الأسئلة الموحدة للمساقات متعددة الشعب	٣,٢٦٦٧	١,٢٠٠٤	٦٥,٢
٢٢	١٨-	عدم كفاءة بعض الأساتذة	٢,٦٢٥٠	١,٠٢٩٥	٥٢,٤
١١	١٩-	كثرة الأبحاث والتقارير المطلوبة	٣,٢٢٥٠	١,١٣٣٦	٦٤,٤
١٧	٢٠-	عدم تشجيع الأساتذة للطلبة	٢,٩٠٨٣	٠,٩٤٣٨	٥٨
٢٠	٢١-	عدم فهم المحاضرات	٢,٧٣٣٣	٠,٩٢٣٤	٥٤,٦
١٨	٢٢-	عدم توافر المراجع الكافية لكثير من المقررات الدراسية	٢,٨٨٣٣	٠,٩٦٣٠	٥٧,٦
٥	٢٣-	عدم توفر الوقت الكافي للدراسة	٣,٤٠٠٠	١,١٣٣٢	٦٨
		الكلـــــي	٣,١٣١٠	٠,٤٣٣١	٦٢,٦

يتبين من الجدول (٣) أن المتوسط الحسابي الملاحظ لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثاني (الدراسي) قد تراوح ما بين (٣,٨٠٨ – ٢,٦١٦)، وتراوح الانحراف المعياري ما بين (١,٠١٥٠- ١,٠٨٦١)، أما متوسط استجابات أفراد العينة على المجال ككل فقد بلغ (٣,١٣١)، بانحراف معياري مقداره (٠,٤٣٣١)، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي الملاحظ لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (٣,١٣١) يقترب كثيراً من المتوسط الاعتباري الفرضي (٣)، وهذا يشير إلى أن الطلبة الجدد لا يعانون بشكل عام في المجال الدراسي، وقد جاءت الفقرات التالية من أكثر الفقرات التي شكلت حدة للطلبة الجدد في المجال الدراسي (مرتبة تنازلياً): كثرة المواد الدراسية (٣,٨٠٨)، كثرة الامتحانات وازدحامها (٣,٦٣٣)، التسجيل والسحب والإضافة (٣,٤٧٥)، انخفاض علامات الامتحانات (٣,٤٧٥)، عدم توافر الوقت الكافي للدراسة (٣,٤٠٠)، صعوبة المواد الدراسية (٣,٣٧٥)، وجاءت الفقرات التالية أقل الفقرات التي شكلت حدة للطلبة الجدد في المجال الدراسي (مرتبة تصاعدياً): الدراسة في تخصص لم أكن أرغب فيه (٢,٦١٦)، عدم كفاءة بعض الأساتذة (٢,٦٢٥)، عدم فهم المحاضرات (٢,٧٣٣)، انخفاض صوت الأساتذة في المحاضرة (٢,٧٣٣)، القدرة على استخدام المكتبة (٢,٨٠٨).

ولمعرفة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء على مجال الدراسة الثالث (الاقتصادي)، فالجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية والرتبة لاستجابات أفراد العينة على المجال الاقتصادي

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %
		المجال الثالث: المجال الاقتصادي:			
٦	١-	إمكانياتي المادية محدودة	٣,٠٠٠٠	٠,٩٠٧٥	٦٠
٧	٢-	المستوى المادي لأسرتي متدني	٢,٩٥٨٣	٠,٩٢٠٣	٥٩
٤	٣-	نفقات المعيشة والرسوم الجامعية	٣,٦٥٨٣	١,٠٧٢٩	٧٣,١
٨	٤-	توفر العمل الإضافي لسد بعض المصاريف	٢,٧١٦٧	١,٢٤٤٧	٥٤,٢
٥	٥-	ارتفاع أجرة المواصلات	٣,٤٧٥٠	١,١٧٣٧	٦٩,٤
٢	٦-	ارتفاع أسعار الكتب الجامعية	٣,٧٥٨٣	١,٠٨٤٦	٧٥
٣	٧-	ارتفاع أسعار الأطعمة في الجامعة	٣,٦٣٣٣	١,٠٩٩٥	٧٢,٦
١	٨-	ارتفاع الرسوم الجامعية	٤,٢٤١٧	٠,٩١٦٧	٨٤,٨
		الكلي	٣,٤٢٠	٠,٦٨٢٣	٦٨,٤

يتبين من الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي الملاحظ لاستجابات أفراد العينة على فقرات المجال الثالث (الاقتصادي) قد تراوح ما بين (٤,٢٤١ – ٢,٧١٦)، وتراوح الانحراف المعياري ما بين (٠,٩١٦٧ – ١,٢٤٤٧)، أما متوسط استجابات أفراد العينة على المجال

ككل فقد بلغ (٣,٤٢٠)، بانحراف معياري مقداره (٠,٦٨٢٣)، ويلاحظ أن المتوسط الحسابي الملاحظ لاستجابات أفراد العينة على المجال ككل (٣,٤٢٠)، يفوق المتوسط الاعتباري الفرضي (٣)، وهذا يدل على أن المجال الاقتصادي يشكل عائقاً أمام تكيف الطلبة الجدد في الحياة الجامعية، وقد جاءت الفقرات التالية من أكثر الفقرات التي شكلت حدة للطلبة الجدد في المجال الاقتصادي (مرتبة تنازلياً): ارتفاع الرسوم الجامعية (٤,٢٤١)، ارتفاع أسعار الكتب الجامعية (٣,٧٥٨)، نفقات المعيشة والرسوم الجامعية (٣,٦٥٨)، ارتفاع أسعار الأطعمة في الجامعة (٣,٦٣٣)، ارتفاع أجرة المواصلات (٣,٤٧٥).

وجاءت الفقرات التالية من أقل الفقرات التي شكلت حدة لأفراد العينة في المجال الاقتصادي (مرتبة تصاعدياً): توفر العمل الإضافي لسد بعض المصاريف (٢,٧١٦)، المستوى المادي لأسرتي متدني (٢,٩٥٨).

السؤال الأول: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء تبعاً لمتغير الجنس؟

للإجابة عن السؤال الأول، تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي T-test لمعرفة دلالات الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٥) يبين ذلك:

جدول (٥)

نتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالات الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس

(ن = ١٢٠)

المجالات	عدد الفقرات	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	١٨	ذكر	٣,٠٩١	٠,٤٧٦٩	٠,٥٩٩	٠,٥٥٠
		أنثى	٣,٠٤٠	٠,٤٤٩٦		
المجال الدراسي	٢٣	ذكر	٣,١٧٦	٠,٤٣٣٦	١,٣٣٦	٠,١٨٤
		أنثى	٣,٠٦٩	٠,٤٢٩٠		
المجال الاقتصادي	٠٨	ذكر	٣,٤١٦	٠,٧١٨٠	٠,٢٥٢	٠,٨٠٢
		أنثى	٣,٤٤٨	٠,٦٣٧٥		
الكلي	٤٩	**ذكر**	٣,٢٢٨	٠,٣٩٢٤	٠,٦١٨	٠,٥٣٨
		أنثى	٣,١٨٦	٠,٣٣٣٢		

يتبين من الجدول (٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالةα = (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد العينة تبعاً للجنس على أداة الدراسة ككل، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٦١٨)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) ويعود ذلك لتقارب المتوسطات الحسابية لمتوسط استجابات أفراد العينة من الذكور والإناث.

ونظـــراً لتقارب المتوسطات الحسابية لمتوسط استجابات أفراد العينة (ذكور ، إناث) على كل مجال من مجالات الدراسة (الاجتماعي، الدراسي، الاقتصادي)، فإنه لا يوجد فروق ذات دلالـــة إحـــصائية عند مستوى $\alpha = (٠,٠٥)$ في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد تبعاً لمتغير الجنس.

وكـــان مـــن المتوقع أن تكون معاناة الطالبات أكثر حدة من معاناة الذكور على مجالات الدراســـة بـــشكل عام وعلى المجال الاجتماعي بشكل خاص، وذلك لأن خبرة الطالبات الحياتية أقل خبرة من الذكور، ولأن الطلاب يستطيعون استغلال الأنشطة ووسائل الترفية المـــتاحة في الجامعة بشكل أكثر من الطالبات، ويعود ذلك إلى أسباب ثقافية واجتماعية، ولأن الطالـــبات ملتـــزمات بمواعيد وسائط النقل من وإلى الجامعة بشكل أكثر تحديداً من الطلاب.

ونظـــراً للتـــسهيلات التـــي تقـــدم للطالبات بشكل يفوق ما يقدم للطلاب من رعاية داخل الجامعـــة، وكـــذلك الرعاية التي تحيط الفتاة برعاية أكثر من الأسرة بحيث يمكن أن يقوم أحـــد أفـــراد الأسرة بالكثير من الأمور نيابة عن الطالبة كالتسجيل والاستفسار عن جميع الإجـــراءات المتعلقة بالدراسة، وهذا يعود لنظرة المجتمع للمرأة، وكذلك شعور الطالبات بـــأن الـــبدائل المتاحة لهن بعد مرحلة الدراسة الثانوية محدودة لأسباب تتعلق بثقافة وقيم المجتمع، بحيث يصبح مجرد التحاقهن بالجامعة مكسباً يعطيهن شعوراً بالارتياح والرضا.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: ناديا الشريف (١٩٨٦)، آمنة الخـــروب (١٩٩٢)، و (Poorshagahaghi , 1993) ومنـــصور غالـــب (١٩٩٦)، ودراسة أحمد بطـــاح وأخلـــيف الطراونة (١٩٩٩)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى عدم وجود فـــروق ذات دلالة إحصائية في حدة الصعوبات والمشكلات ودرجة التكيف والتوافق بين الطلبة الجدد (تبعاً لمتغير الجنس).

واختلفت نتائج الدراســـة الحالية مع نتائج دراسات: حمدة العمايرة (١٩٨٨)، ومحمد الليل (١٩٩٣)، ودراســـة نـــسيمة داود (١٩٩٤)، حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى الطلبة الجدد تبعاً لمتغير الجنس.

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير مكان السكن؟

للإجابـــة عـــن الـــسؤال الثاني، تم استخدام تحليل التباين الأحادي one-way ANOVA لمعـــرفة دلالـــة الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن، والجدول (٦) يبين ذلك:

جدول (٦)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير مكان السكن في درجة حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الحرجة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	٢	٠,٤٨٤		
	داخل المربعات	١١٧	٢٥,١٦٨	١,١٢٤	٠,٣٢٨
	الكلـــي	١١٩	٢٥,٦٥١		
المجال الدراسي	بين المجموعات	٢	٤,٤٩٦		
	داخل المربعات	١١٧	٢٢,٢٧٦	٠,١١٨	٠,٨٨٩
	الكلـــي	١١٩	٢٢,٣٢١		
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	٢	٢,٨٧٣		
	داخل المربعات	١١٧	٥٢,٥٢٧	٣,١٩٩	*٠,٠٤٤
	الكلـــي	١١٩	٥٥,٤٠٠		
الكلي	**بين المجموعات**	**٢**	**٠,٥٨٣**		
	داخل المربعات	**١١٧**	**١٥,٤٨٩**	**٢,٢٠٢**	**٠,١١٥**
	الكلـــي	**١١٩**	**١٦,٠٧٢**		

* دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) على مجالات الدراسة: الأول (المجال الاجتماعي) والثاني (المجال الدراسي) وعلى الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير السكن، ويعود ذلك إلى أن معظم سكان المدن الأردنية هم في الأصل قرويون وبدو، وبذلك فإن عادات وتقاليد وقيم المجتمع الأردني متشابهة إلى حد كبير وهذا ينطبق على أفراد العينة من غير الأردنيين، وكذلك فإن أفراد العينة الجدد يعانون من نفس المشكلات الدراسية على اعتبار أن مشكلات التعليم الثانوي في العالم العربي متشابهة إلى حد كبير، وهي تختلف عن التعليم الجامعي، وكلما زاد الاختلاف كلما شكل ذلك معوقاً للطالب الجامعي الجديد في التكيف مع الحياة الجامعية.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات: حمدة العمايرة (١٩٨٨)، ودراسة آمنة الخروب (١٩٩٢) حيث أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير السكن مع أي من مجالات المشكلات القائمة، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي محمد الليل (١٩٩٣) ونسيمة داود (١٩٩٤)، وقد أشارت نتائج هاتين الدراستين إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط عدد الصعوبات التي يواجهها الطلبة تبعاً لمتغير السكن.

ويتبين من الجدول (٦) أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣,١٩٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) تبعاً لمتغير السكن.

ولتحديد بين أي مستوى من مستويات متغير مكان السكن كانت الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام اختبار توكي Tukey Test للمقارنات البعدية بين المتوسطات، والجدول (٧) يبين ذلك:

جدول (٧)

نتائج اختبار توكي Tukey Test للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) تبعاً لمتغير مكان السكن

المتغيرات	العدد	المتوسط الحسابي	سكان المدينة	سكان القرية	سكان البادية
سكان المدينة	٧٥	٣,٣١٦	–		
سكان القرية	٣٤	٣,٦٦٥	×	–	
سكان البادية	١١	٣,٤٧٧			–

يتبين من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) بين الطلبة الذين يسكنون في المدينة والطلبة الذين يسكنون في القرية على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) ولصالح الطلبة الذين يسكنون في القرية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة ممن يسكنون القرى (٣,٦٦٥) بمعنى أنهم يعانون من مشكلات اقتصادية أكثر من سكان المدن والبادية، ويعود ذلك إلى ارتفاع مدخولات ذوي الطلبة الذين يسكنون المدن، وانخفاض مستوى الدخل لذوي الطلبة الذين يسكنون في القرى، أما بالنسبة للطلبة الذين يسكنون في البادية فإن مدخولات ذويهم أفضل من مدخولات سكان القري حيث يستحوذون على مساحات واسعة من الأراضي، والثروة الحيوانية، والمراكز الوظيفية المتقدمة في الجيش وفي الدوائر الحكومية المختلفة.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الجنسية؟

للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام اختبار (ت) الإحصائي لمعرفة دلالات الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنسية، والجدول (٨) يبين ذلك:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) الإحصائي لدلالات الفروق في استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنسية (أردنية ، غير أردنية)

المجالات	عدد الطلبة	الجنسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة
المجال الاجتماعي	٩٣	أردنية	٣,٠٧٦	٠,٤٨٨٩	٠,٢٨٦	٠,٧٧٥
	٢٧	غير أردنية	٣,٠٤٧	٠,٣٧٤٥		
المجال الدراسي	٩٣	أردنية	٣,١٣٨	٠,٤٢٣٦	٠,٣٦٠	٠,٧٢٠
	٢٧	غير أردنية	٣,١٠٤	٠,٤٧١٩		
المجال الاقتصادي	٩٣	أردنية	٣,٥٤٧	٠,٦٧٤٩	٣,٦٥٨	٠,٠٠٠ *
	٢٧	غير أردنية	٣,٠٢٧	٠,٥٤٩٦		
الكلي	٩٣	أردنية	٣,٢٥٤	٠,٣٧٤٩	٢,٤٦٨	٠,٠١٥ **
	٢٧	غير أردنية	٣,٠٥٩	٠,٣٠٠٦		

* دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٠١) ** دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٨) أن قيمة (ت) المحسوبة على مجال الدراسة الأول (المجال الاجتماعي) (٠,٢٨٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة حدة المشكلات الاجتماعية التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الجنسية، وذلك لتقارب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول، ويعود ذلك إلى التقارب في العادات والتقاليد والقيم التي تسود في مجتمعات الطلبة الأردنيين وغير الأردنيين.

وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) على مجال الدراسة الثاني (المجال الدراسي) ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٦٠) وهي قيمة غير دالة إحصائياً ، ويعود ذلك إلى تقارب المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الثاني، ويعود ذلك لأن المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة الأردنيين هي نفس المشكلات التي تواجه الطلبة غير الأردنيين.

أما على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) ، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣,٦٥٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٠١) ولصالح الطلبة الجدد من الجنسية الأردنية ، بمعنى أن الطلبة الأردنيين يعانون من أوضاع اقتصادية أكثر حدة من الطلبة غير الأردنيين، ويرجع ذلك إلى ارتفاع الرسوم الجامعية، وارتفاع أسعار الكتب، ،اسعار الأطعمة في الجامعة، وأجرة المواصلات، كل ذلك يشكل عبئاً اقتصادياً كبيراً على الطلبة الأردنيين، بينما نجد أن بقية أفراد العينة هم من الطلبة الكويتيين والسعوديين ومعظمهم يدرس في الجامعة على نفقة دولته، بالإضافة إلى أن الوضع الاقتصادي لذوي هؤلاء الطلبة أفضل بكثير من أوضاع ذوي الطلبة الأردنيين.

وكذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من α = (٠,٠٥) على الدرجة الكلية للأداة ، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢,٤٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً، ولصالح الطلبة من الجنسية الأردنية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة تبعاً لمتغير الكلية؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخدام تحليل التباين الأحادي one-way ANOVA لمعرفة دلالة الفروق في المتوسط الحسابي لمتوسط استجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الكلية، والجدول (٩) يبين ذلك:

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الكلية في درجة حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد

المجالات	مصدر التباين	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	قيمة (ف) الحرجة
المجال الاجتماعي	بين المجموعات	٣	٠,٧٨٧		
	داخل المربعات	١١٦	٢٤,٨٦٤	١,٢٢٤	٠,٣٠٤
	الكلـــي	١١٩	٢٥,٦٥١		
المجال الدراسي	بين المجموعات	٣	٠,٨٨٠		
	داخل المربعات	١١٦	٢١,٤٤١	١,٥٨٨	٠,١٩٦
	الكلـــي	١١٩	٢٢,٣٢١		
المجال الاقتصادي	بين المجموعات	٣	٦,٨١٨		
	داخل المربعات	١١٦	٤٨,٥٨٢	٥,٤٢٦	٠,٠٠٢ *
	الكلـــي	١١٩	٥٥,٤٠٠		
الكلي	بين المجموعات	٣	١,٢٩٦		
	داخل المربعات	١١٦	١٤,٧٧٦	٣,٣٩٢	٠,٠٢٠ *
	الكلـــي	١١٩	١٦,٠٧٢		

* دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)

يتبـــين من الجدول (٩) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الدراسة الأول (المجـــال الاجتماعـــي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٢٢٤) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥) وهذا يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوســـطات اســـتجابات أفراد العينة على هذا المجال تبعاً لمتغير الكلية، ويعود ذلك إلى تشابه القيم الثقافية والاجتماعية التي تسود في مجتمعات أفراد العينة.

وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على مجال الدراسة الثاني (المجال الدراسي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (١,٥٨٨) وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة α = (٠,٠٥).ويـــرجع ذلـــك إلى تشابه النظام التعليمي في كافة الأقطار العربية إلى حد كبيـــر، وأن المشكلات الدراسية التي تواجه الطلبة الجدد في أي كلية هي نفس المشكلات التـــي تـــواجه الطلـــبة الجدد في الكليات الأخرى، على اعتبار أن الكليات المشمولة في الدراسة هي كليات إنسانية.

وقـــد اتفقت هذه النتائج مع نتائج آمنة الخروب (١٩٨٨)، والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجـــود فـــروق ذات دلالـــة إحصائية على مستوى أقل من α = (٠,٠٥) بين متوسطات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد تعزى للكلية التي ينتمي إليها الطالب.

واختلفت مع نتائج دراسة منصور غالب (١٩٩٦) والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) بين مستويات متغير الكلية على مجالات المشكلات الدراسية والاجتماعية.

أما على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٥,٤٢٦) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى اقل من α = (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة على هذا المجال تبعاً لمتغير الكلية.

وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية على الدرجة الكلية للأداة ، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (٣,٣٩٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى أقل من α = (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطات استجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية للأداة تبعاً لمتغير الكلية.

وقد اتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة منصور غالب (١٩٩٦)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) بين مستويات متغير الكلية في حالة المجال الاقتصادي ، واختلفت مع نتائج دراسة حمدة العمايرة (١٩٨٨) والتي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى أقل من α = (٠,٠٥) بين مستويات المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد تعزى للكلية.

ولتحديد بين أي من الكليات كانت الفروق للمجالات الدالة إحصائياً وللدرجة الكلية، تم استخدام اختبار توكي (Tukey Test) للمقارنات البعدية بين المتوسطات ، والجدولين (١٠) و(١١) يوضحان ذلك:

جدول (١٠)

نتائج اختبار توكي Tukey Test للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) تبعاً لمتغير الكلية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	كلية العلوم التربوية	كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية العلوم الإدارية والمالية
كلية العلوم التربوية	٣,٨١٧	ـــ		*	
كلية الآداب	٣,٣٦٥		ـــ		
كلية الحقوق	٣,٠٩٥	*		ـــ	
كلية العلوم الإدارية والمالية	٣,٤٣١				ـــ

* دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٠١)

يتبين من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٠١) بين كليتي العلوم التربوية وكلية الحقوق على مجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي) ولصالح كلية العلوم التربوية، حيث أن طلبة كلية العلوم التربوية يعانون من حدة

المشكلات الاقتصادية أكثر من بقية الطلبة في الكليات الأخرى، ويعود ذلك إلى أن معظم طلبة كلية العلوم التربوية جاءوا من أبناء الطبقة الوسطى، حيث يفضل ذويهم مهنة التعليم عن بقية المهن الأخرى وبشكل خاص فيما يتعلق بالإناث، لأسباب اجتماعية وثقافية تسود وتسيطر على المجتمع الأردني، وجاء طلبة كلية الحقوق أقل شعوراً بالمشكلات الاقتصادية عن بقية طلبة الكليات الأخرى، ويعود ذلك إلى أن معظم طلبة كلية الحقوق جاءوا من خلفيات ثقافية وحضارية متقدمة، حيث أن مهنة المحاماة من أكثر المهن في الأردن التي ترتبط بالوضع الاجتماعي.

جدول (١١)

نتائج اختبار توكي Tukey Test للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية على المقياس الكلي تبعاً لمتغير الكلية

المتغيرات	المتوسط الحسابي	كلية العلوم التربوية	كلية الآداب	كلية الحقوق	كلية العلوم الإدارية والمالية
كلية العلوم التربوية	٣,٣٤٣	—		x	
كلية الآداب	٣,١١٥		—		
كلية الحقوق	٣,٠٧٦	x		—	
كلية العلوم الإدارية والمالية	٣,٢٦٨				—

(X) دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠٥) بين كليتي الحقوق والعلوم التربوية على المقياس الكلي ولصالح كلية العلوم التربوية.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة أفراد العينة تبعاً لمجالات الدراسة الثلاثة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين الدرجات على كل مجال من مجالات الدراسة الثلاثة، والجدول (١٢) يبين ذلك:

جدول (١٢)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجات على مجالات الدراسة الثلاثة

المجالات	المجال الاجتماعي	المجال الدراسي	المجال الاقتصادي
المجال الاجتماعي		٠,٢٢٢*	٠,١٨٤**
المجال الدراسي			
المجال الاقتصادي			

* دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٠١)

** دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)

يلاحظ من الجدول (١٢) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين المجال الاجتماعي والمجال الدراسي دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥).
ويلاحظ أيضاً أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مجالي الدراسة : الاجتماعي والاقتصادي ، ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥).
ويتضح من الجدول أن قيمة معامل الارتباط بين مجالي الدراسة : الدراسي والاقتصادي ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٠١).
ويستنتج من ذلك أن مجالات قائمة المشكلات الواردة في أداة الدراسة متجانسة في قياس المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة.

ملخص النتائج

هدفت الدراسة التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة بالأردن، ومعرفة فيما إذا كان هناك أثر لمتغيرات الدراسة (الجنس ، مكان السكن، الجنسية، الكلية) على حدة المشكلات التي تواجه الطلبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة، (الجداول: ٢ ، ٣ ، ٤) أن الطلبة الجدد يعانون من مشكلات متعددة ، وقد كشفت نتائج الدراسة:

(١) أن الطلبة الجدد بجامعة الإسراء الخاصة يعانون من المشكلات الاقتصادية تليها المشكلات الدراسية وجاءت المشكلات الاجتماعية أقل حدة من المشاكل السابقة، وقد جاءت الفقرات التالية على قمة الفقرات التي تشكل صعوبات للطلبة الجدد (مرتبة تنازلياً): ارتفاع الرسوم الجامعية،عرض الأزياء بين الطالبات، كثرة المواد الدراسية، ارتفاع أسعار الكتب الجامعية، نفقات المعيشة والرسوم الجامعية، ارتفاع أسعار الأطعمة في الجامعة، كثرة الامتحانات وازدحامها، بناء صداقات مع الآخرين، ارتفاع أجرة المواصلات، انخفاض علامات الامتحانات، والتسجيل والسحب والإضافة، الفوارق الاجتماعية الكبيرة بين الطلبة، عدم توفر الوقت الكافي للدراسة، صعوبة المواد الدراسية.

وقد جاءت النسبة المئوية لمتوسط استجابات أفراد العينة على الفقرات السابقة كالآتي: (مرتبة تنازلياً): ٨٤,٨%، ٧٧,٤%، ٧٦%، ٧٥%، ٧٣,١%، ٧٢,٦%، ٧٢,٦%، ٧١,١، ٦٩,٤%، ٦٩,٤%، ٦٩,٤%، ٦٩%، ٦٨%، ٦٧,٤%.

يلاحظ أن متوسط النسب المئوية المرتفعة جاءت في مجال المشكلات الاقتصادية، وهذا من الأمور المعروفة حيث أن التعليم الجامعي الخاص في الأردن يشكل عبئاً على الطلبة وذويهم وذلك لتدني مستوى الدخل، أما بالنسبة لشكوى الطلبة في المجال الدراسي فإن ذلك يعتبر وضعاً طبيعياً، لأن الجدد لم يتعودوا بعد على طبيعة الدراسة والامتحانات في الجامعة ولم يكونوا قد تعودوا عليه أثناء دراستهم في المرحلة الثانوية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسات منها: دراسة حمدة العمايرة (١٩٨٨)، و (Wing , 1991) ومنصور غالب (١٩٩٦) ودراسة أحمد الكندري (١٩٩٧)، حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات أن المشكلات الاقتصادية تأتي في مقدمة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الجامعات، يليها المشكلات الدراسية، ثم المشكلات الاجتماعية.

واختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ناديا الشريف ومحمد عودة (١٩٨٦) ودراسة آمنة الخروب (١٩٩٢)، ودراسة نسيمة داود (١٩٩٤). حيث أشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن من أكثر المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد حدة هي المشكلات الدراسية والإرشادية، ومشكلات التوافق مع الحياة الاجتماعية، ومجال النشاط الاجتماعي الترفيهي.

(٢) أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٥) بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة على المشكلات التي تواجههم تعزى لمتغير الجنس.

(٣) أظهرت نتائج الدراسة وجود دلالة إحصائية بين متغير مكان السكن ومجال الدراسة الثالث (المجال الاقتصادي)، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مجالات الدراسة: الاجتماعي والدراسي والكلي تبعاً لمتغير مكان السكن.

(٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجدد تجاه المشكلات الاجتماعية والدراسية التي تواجههم في الجامعة تبعاً لمتغير الجنسية، بينما كانت هناك فروق دالة إحصائياً على مجال الدراسة المتعلق بالمشكلات الاقتصادية، وكذلك على الأداة ككل.

(٥) أما بالنسبة لأثر متغير الكلية على حدة المشكلات التي تواجه الطلبة الجدد ، فقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مجالي الدراسة: الاجتماعي والدراسي، تبعاً لمتغير الكلية، بينما ظهرت فروق دالة إحصائياً على مجال الدراسة المتعلق بالمشكلات الاقتصادية وعلى الأداة ككل تبعاً لمتغير الكلية.

(٦) أظهرت نتائج الدراسة أن قيمة معامل ارتباط بيرسون وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى α = (٠,٠٥)، بين مجالي الدراسة : الاجتماعي والدراسي، وكذلك وجود دلالة إحصائية بين مجالي الدراسة: الاجتماعي والاقتصادي عند مستوى α = (٠,٠٥). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى α = (٠,٠٠١) بين مجالي الدراسة: الدراسي والاقتصادي.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة ، فإن الباحث يوصي بالآتي:

- أن تعمل إدارة الجامعة ومديرية العلاقات العامة وعمادة شؤون الطلبة على إيجاد فرص عمل جزئي للطلبة الذين يعانون من أوضاع اقتصادية صعبة ، سواء كان هذا العمل داخل الجامعة أو في مؤسسات المجتمع المحلي ذات العلاقة مع الجامعة.

- أن تعمل إدارة مكتبة الجامعة على توفير معظم الكتب المرجعية للمواد الدراسية، وأن تتدخل في أسعار الكتب المرجعية التي تباع داخل الحرم الجامعي.

- أن تحتوي الخطة الدراسية على مواعيد الامتحانات بشكل محدد، وأن يتم التنسيق بين الكليات المختلفة لحل مشاكل الطلبة الذين يعانون من مشكلة ازدحام الامتحانات.

- أن تولي عمادة شؤون الطلبة اهتماماً أكبر في استقبال الطلبة الجدد، وأن تحدد لهم أسبوعاً قبل بداية الدراسة لتعريفهم على أنشطة الجامعة الاجتماعية والفنية، وأن يتولى الطلبة القدماء مهمة إرشاد الطلبة الجدد.

- أن تتشكل في كل كلية لجنة من أعضاء هيئة التدريس تتولى إرشاد الطلبة الجدد في ما يتعلق بالأنظمة والقوانين والامتحانات والحضور والغياب وسبل الاستغلال الأمثل للوقت ، وكيفية توزيعه على المهام المختلفة، وكذلك تعريف الطلبة بأمور تسجيل المواد والسحب والإضافة .. الخ.
- أن تكون مفردات الوحدات الدراسية الواردة في الخطط الدراسية مناسبة قدر الإمكان لمستوى الطلبة وبما لا يتعارض مع وصف المواد.

- إجراء دراسة تتعلق بالمشكلات التي تواجه الطلبة الجدد في الكليات العلمية بجامعة الإسراء الخاصة.

المراجع

المراجع العربية

- أحمد بطاح واخليف الطراونة (١٩٩٩)، " مشكلات الطلبة الأجانب (غير العرب) في جامعة مؤتة في ضوء عدد من المتغيرات "، مجلة أبحاث اليرموك (سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية)، المجلد (١٥)، العدد (٤)، الأردن، ص ص ١٥٣-١٧٠.

- أحمد الكندري (١٩٩٧)، " بعض المشكلات التي يعاني منها طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في الكويت "، حولية كلية التربية، السنة (١٤)، قطر، ص٦٥٦.
- آمنة الخروب (١٩٩٢)، " مشكلات الطلبة المستجدين في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية "، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، ص ص (و-هـ).
- حمدة العمايزة (١٩٨٨)، " المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، ص ي.
- سعاد سليمان وعبد الله المنيزل (١٩٩٩)، " درجة التوافق لدى طلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بكل من متغيرات الجنس والفصل الدراسي والمعدل التحصيلي والموقع السكني "، مجلة دراسات (العلوم التربوية)، مجلد (٢٦)، العدد (١)، الجامعة الأردنية، عمان، ص ص ١-١٧.
- محمد الليل (١٩٩٣)، "دراسة لبعض المتغيرات المرتبطة بالتوافق مع المجتمع الجامعي"، المجلة العربية للتربية، المجلد (١٣)، العدد (١)، تونس، ص ص ١٨٨-٢٢٠.
- منصور غالب (١٩٩٦)، "مشكلات الطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات الأردنية وحاجاتهم الإرشادية "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الملخص، ص ك.
- ناديا الشريف ومحمد عودة (١٩٨٦)، "مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية "، جامعة الكويت، الكويت.
- نسيمة داود (١٩٩٤) ، "الصعوبات التي يواجهها الطلبة الجدد في الجامعة الأردنية وعلاقتها بالرضا عن الحياة الجامعية"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، مجلد (٢١أ)، عدد(٥)، ص ص ٢٤١-٢٨١.
- نداء خليل (١٩٩٢)، "مشكلات الطلاب الجدد في كلية التربية الرياضية بالزقازيق "، مجلة كلية التربية، العدد (١٩)، الجزء (١)، جامعة الزقازيق، ص ٢٤٧.

المراجع الأجنبية

- Baker, R. & Siryk, B. (1984) "Measuring adjustment to college", Journal of counseling psychology, vol.31, No 2, pp. 179-189.
- Ball, C. & Eggins, h. (1989) Higher Education in to the 1990, New SAIH, and open university press, Brifan.
- Beard, S. Elmore, R. & et al "Assesment of student Needs: Areas of stresses in the campus Environment", Journal of college student personnel, 1982, pp. 348-350.